

٨) شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين رحمه الله تعالى -

المجلس الثامن

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه الغر الميامين. وعلى من تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد. فقد وصلنا عند القاعدة في الرابعة من قواعد التي وضعها من القواعد التي وضعها - [00:00:00](#) القائمة من اهل الاسلام وجمعها ووضعها في مكان واحد الشيخ العلامة محمد ابن العثيمين رحمه الله قال في القاعدة الرابعة من القواعد في صفات الله تعالى الصيام صفات الثبوتية صفات مدح وكمال فلما كثرت وتنوعت دلالاتها - [00:00:30](#) ارى من كمال الموصوف بها ما هو اكثر. مر معنا في القاعدة الثالثة ان الصفات التي تتعلق بربنا تبارك وتعالى منقسمة الى قسمين. صفات ثبوتية صفات منفية وهي التي ذكرها الشيخ بلفظ سلبية. وهذه الصفات - [00:01:00](#) المنفية قلنا فيها ليس المقصود من النفي النفي المجرد. بل المقصود اثبات كمال الضد وكمال الضد في المنفي هو ما يتعلق بالصفة الثبوتية الصفات الثبوتية صفات مدح وكمال. يجب على المسلم ان يعتقد ان كل صفة ثبتت - [00:01:30](#) لله تبارك وتعالى ولم ينفها الله عن نفسه ولرسوله عنه ولا ولم يأتي الا مطلقة فيجب علينا ان نعتقد ان هذه الصفات ثبوتية هي صفات مدح وكمال. مدح لكونها في نفسها - [00:02:00](#) دال على ما هو زين وكمال اي في دلالتها على المعنى هو يثبت له الكمال. فاذا كانت الصفة الثبوتية صفة مدح وكمال فكلما كثرت وتنوعت دلالات ظهر من كمال الموصوف بها ما هو اكثر. بمعنى حينما نقول الله سميع - [00:02:30](#) ام بصير عليم حكيم عزيز قوي هذه الصفات جمع هذه الصفات دلنا على تنوع الدلالات. لان كل صفة تدل على معنى فاذا جمعناها فان ذلك يعني كمال الموصوف بها ما هو اكثر. فيا - [00:03:10](#) لو سألنا سائل لماذا انتم تعبدون الله؟ فنقول لانه الرب لانه الخالق انه الرازق المالك فنعدد صفات الكمال والمدح التي بها استحق الفردانية الالهية والربوبية. فاذا دلالات صفات المدح المتنوعة في نفسها - [00:03:40](#) دالة على كمال الموصوف بها وهو الله جل وعلا. قال ولهذا كانت الصفات الثبوتية التي التي اخبر الله بها عن نفسه اكثر بكثير من الصفات السلبية كما هو معلوم. الصفات الثبوتية - [00:04:10](#) انتبهوا الان. هل الصفات الثبوتية محصورة او غير محصورة؟ محصورة اذا قصدت محصورة يعني في القرآن والسنة فنقول نعم. اذا قصدت انها محصورة في نفسها نقول لا. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيفتح الله علي من المحامد ما لا احسنه الان. والمحامد هي صفات المدح - [00:04:30](#) وبكل اسم هو لك ها استأثرت به في علم الغيب. اذا غير محصورة. اذا كانت صفات الكمال غير محصورة. طيب وصفات السلب؟ صفات السلب محصورة. محصورة في الكتاب والسنة ومحصورة في علمنا - [00:05:00](#) آا اذا ايها اكثر الان ما هو محصور ولا ما هو غير محصور؟ طبعا ما هو غير محصور اكثر قال اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية. اذا نقول الان قولنا عاما انتبهوا - [00:05:20](#) وصفات صفات النفي ها محصورة هذا واحد حظ عليه صفات النفي محصورة ولم تأتي انتبهوا ولم تأتي لمجرد النفي. بل لاثبات كمال الضد ولم تأتي الا عامة مطلقة هذه الثالثة الان - [00:05:40](#)

السلبية محصورة الصفات السلبية ايش؟ ها؟ لم تأتي مجردة بل لاثبات كمال الضد وايضا لم تأتي الا عامة ومطلقة. اي الثالثة. والرابعة لم يأتي تفصل منها الا لغرض مخصوص. اربعة اشياء لا بد ان تحفظها فيما يتعلق - [00:06:10](#)

بالصفات السلبية محصورة لم تأتي لمجرد النفي بل لاثبات كمال الضد وايضا لم تأتي الا عامة ومطلق ها مثال هل تعلم له سميا؟ فلا تجعلوا لله اندادا طيب ليس كمثل له كفوا اذا هذه نفي مطلق عام ولا لا - [00:06:40](#)

ولا خاص ها والرابعة ان ما جاء منها مفصلا فلغرض مخصوص. فليشء المخصوص وليس اصالة لماذا؟ هنا سؤال مهم. مر معنا ذكر لماذا؟ لماذا لم يأتي في السلوب النفي المفصل. لان النفي المفصل عيب - [00:07:10](#)

والمراد من النفي اثبات الكمال وليس المراد من النفي اثبات العيب انت الان اذا دخلت عند ملك من الملوك وقلت له انت لست زبال هذا مدح ولا ذنب؟ ذم. ايش هذا؟ مجنون جاي هذا؟ ومن اللي - [00:07:40](#)

اصلا قولك لست زبال هذا ذم لي طلعه برا فالنسي المفصل قد يكون ذما. قال رحمه الله اما الصفات السلبية فلم تذكر غالبا الا في الاحوال التالية. الاولى بيان عموم كماله وهذا هو الاصل في النفي. انتبهوا الاولى بيان عموم كماله. تقول هذا هو الاصل في النفي - [00:08:10](#)

انه عام ومطلق ومجمل. عام ومطلق ومجمل كما في قوله تعالى ليس كمثل شيء ولم يكن له كفوا احد احد منكم درس البلاغة؟ من درس البلاغة؟ احد منهم درس اللغة - [00:08:40](#)

ماذا رسم البلاغة واللغة؟ ها؟ ادرسكم صاروا بلا الكاف عند علماء اللغة تأتي بمعنى المثل. تأتي بمعنى المثل مثل التشبيه والكاف عند علماء البلاغة للتشبيه. فالان لما تقول ليس كمثل شيء - [00:09:10](#)

اي ليس شبيهه شبه شيء. فظن بعض البلاغيين ان الكاف لا سيما المفسرين منهم ظنوا ان الكاف زائدة. ولهذا يقولون بتعبير احسن. حتى لا يتهموا يقولون الكاف صلة صلة معناها زائدة يعني بس يحسنون العبارة شوي. يقول والمعنى ليس مثله شيء - [00:09:40](#)

اي ليس مثل الله شيء. الان حينما انت تقول ليس مثل الله شيء صار اخ زايد صح؟ وقال بعضهم بل الكاف على بابه ومثل بمعنى الشبه اي ليس كشبه الله شيء. اذا كان ليس كشبه الله شيء فليس له شيء. فليس - [00:10:10](#)

له مثيل من باب اولى اذا نفي اذا نفي الشبيه فنفي الشبيه عن الشبيه دليل على النفي عن النفي تطويل لكن في نظري القاصر ان هذا كله تطويل ما له طائل. والصوم - [00:10:40](#)

ان الكاف على بابه لكن كلمة المثل ليس المقصود منه الشبيه. المقصود من كلمة المثل الذات ويكون المعنى ليس كذا هاته شيء. انتهت الاشكالية. واضح؟ ليس كذاته شيء. لان كلمة المثل تطلق على الذات عند العرب. فانت تقول هذا مثل هذا وجاء زيد - [00:11:00](#)

نفسه اطلقت النفس على ذاته. وتقول هو مثله يعني في ذاته. فكلمة المثل تأتي بمعنى ليس كبد فاذا جمعنا بين الكاف الذي هو للتشبيه والمثل علمنا ان الكاف للتشبيه والمثل للذات - [00:11:30](#)

ليس كمثل شيء ليس كذاته شيء. فهذا شيء واضح انت لما تقول ليس ها الثلج ليس كالثلج الرمل. ليس كالثلج الرمل والكاف هنا ليش والثلج الذات. شلت كلمة الذات وحط كلمة مثل. واشرت اليه. قلت ليس - [00:11:50](#)

كمثل الرمل. ايش عليك بكلمة المثل الان؟ الثلج. هذا واضح. قال ولم كن له كفوا احد. وهنا احب ان انبه ان النفي العام والمطلق والمجمل الذي جاء في القرآن هي خمس - [00:12:20](#)

تحفظونها ولا لا؟ الاول في البقرة فلا تجعلوا لله اندادا. وانتم تعلمون انه لا للدع. طيب والثانية؟ الثانية جاءت في قوله تبارك وتعالى هل الم له سميا مطلق. الجواب لا نعم له سميا. اذا ما الذي تستفيد منه - [00:12:40](#)

هذه الاية ليس له سميا. لاحظ هذه الثانية. طيب والثالثة؟ ليس كمثل شيء ليس كمثل شيء. طيب الرابعة لم يكن له كفوا احد. لم يكن له كفوا احد والخامسة لا تضربوا لله الامثال. فلا تضربوا لله الامثال والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:13:10](#)

هل هذي نعيدها؟ فلا تجعلوا لله اندادا. هذا واحد الثانية هل تعلم له سمية؟ الثالثة ليس كمثل شيء في الشورى. الرابعة في الاخلاص يكن له كفوا احد. الخامسة فلا تضربوا لله الامثال. او آآ بدالها - [00:13:50](#)

ليش اه مثل السوء ايش الاية اللي فيها مثل السوء للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. بس الاية نسيتهن الان طيب فلا تضربوا لله الامثال نفى يكفي. نعم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السيي ولله - [00:14:20](#)

مثله الاعلى اذا ليس له مثل السوء. ليس له مثل السوء بمعنى فلا تضربوا لله الامثال السيئة. طيب الان هذه الخمسة يظن ظان انها بمعنى واحد الجواب لا فلا تجعلوا لله ندا معناها - [00:14:50](#)

الله ليس له ند والند ليس كالضد. الضد هو المخالف من غير الجنس. واما المخالف من الجنس. فالله ليس من جنسه من يكون ندا له لانه الاله الواحد وليس هناك - [00:15:10](#)

له اخر. هذا خلصنا. وقوله هل تعلم له سميا؟ نفى المسامات في الاسماء نفى المسامات في الاسماء. وليس كمثلته شيء نفى المساواة في الذات وليس كمثلته شيء نفى المساواة في الذات. ولم يكن له كفوا احد - [00:15:30](#)

نفى المساواة في الصفات. هل بقي شيء الان؟ لا لا هل بقي شيء يمكن يتصور تماثل الشيء مع الشيء من جهة معينة لان تماثل الشيء مع الشيء اما ان يكون من حيث الجنس وجاءت الاية فلا تجعلوا - [00:16:00](#)

لله اندادا لانه ليس من جنسه احد. واما ان يكون من حيث الاسم هل تعلمونه سميا؟ واما ان يكون من حيث الذات ليس كمثلته شيء واما ان يكون من حيث الصفات لم يكن له كفوا احد ما بقي الا ظرب الامثال - [00:16:20](#)

الله عز وجل لا يضرب له الامثال التمثيلية ولا الامثال القياسية الكلية قال الثانية نفى ما ادعاه في حقه الكاذبون. كما في قوله اندع للرحمن ولده وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. وما ينبغي ان يتخذ - [00:16:40](#)

فينبغي ما معنى ما ينبغي؟ ها؟ لا يليق. ما ينبغي معناه ان ذلك يستحيل في حقه. ما ينبغي ان يستحيلوا في حقه ان يتخذ ولدا لان اتخاذ الولد من نقص. والله الغني الحميد فاني يكون له ولد. ذكرت هذا في خطبة الامس - [00:17:10](#)

الثالثة دفع توههم نقص من كماله فيما ويتعلق بهذا الامر المعين. كما في قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لاحظ الان لما يقول الله ما خلقنا السماء والارض ما بينهما لاعبين. ما هذا النفي - [00:17:40](#)

النفي هنا دفع توههم نقص يمكن واحد يقول هكذا الله خلق. فالله قال وما خلقنا السماء ارضى ما بينهما لاعبين لان اللاعب لا يليق اللعب لا يليق بالله عز وجل. ولما قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهم - [00:18:10](#)

في ستة ايام ربما توههم متوههم انه في اليوم السابع استراح كما زعمت اليهود فقال الله وما مسنا من لغوب. اذا لاحظوا الان النفي الذي جاء في القرآن اما لبيان العموم الكمال - [00:18:30](#)

فيأتي النفي العام لبيان عموم الكمال. ويأتي النفي الخاص نفيا لما ادعاه المدعون قالت اليهود يد الله مغلولة. الان ادعوا دعوتين ما هما؟ يد الله ومغلولة او امرين يد الله ومغلولة. فهل نفى الله المبتدى والخبر الجملة اصلا؟ ولا اثبت الخبر ونفى المبتدأ - [00:18:50](#)

ولا اثبت المبتدأ ونفى الخبر؟ اثبت المبتدأ اثبت المبتدأ وانه قال وقالت اليهود يد الله مغلولة. قال الله غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان. فلاحظوا نفى الخبر وعاد في - [00:19:20](#)

باطل مبتدى واكد به بل يدها مبسوطة. اذا ما نوع هذا النفي؟ لو قال لك قائل ما نوع هذا النفي بل غلت ايديهم. مفصل احسنت. مفصل نعم. لو قال لنا قائل في قوله عز وجل الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في لا تأخذه - [00:19:40](#)

خشنت ولا نوم. ما هذا النفي؟ مفصل. احسنتم. مفصل لتوههم لدفع توههم هذه القاعدة سهلة. تنتقل الى القاعدة الخامسة قال رحمه الله صفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية. الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية - [00:20:10](#)

لما تسمعون كلمة تنقسم الانقسام او التقسيم هذا لابد ان يكون عليه دليل من الصبر لذلك يقول العلماء الصبر والتقسيم دليل استقرائي الصبر والتقسيم دليل ايش استقرائي صبرت جمعت الدالة ثم قسمتها فان كان استقراؤك - [00:20:40](#)

تاما كانت القسمة صحيحة. وان كان الصبر والاستقراء ناقصا كانت القسمة غير صحيحة فلو قال لنا قائل انكم تقولون في القاعدة الخامسة الصفات الثبوتية تنقسم الى قسمين ذاتية وفعلية. من اين اتيتم - [00:21:10](#)

بهذا التقسيم. اهو موجود في كتاب الله ان الله قال ان صفاتي منقسمة الى ذاتي وفعلي؟ الجواب لا اهو موجود في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصفات منقسمة الى قسمين ثبوتية والذاتية الجواب لا - [00:21:30](#)

اسألکم سؤالاً هل يوجد في كلام الله عز وجل ان شروط الصلاة ستة بهذا اللفظ؟ هل يوجد في كلام النبي صلى الله عليه وسلم شروط الصلاة ستة في هذا اللفظ لكن المعنى صحيح ولا غير صحيح؟ صحيح من اين اتوا بهذا المعنى - [00:21:50](#)

من دلالة الاستقراء والصبر فقسّموا فوجدوا ان الشروط ستة. اذا لما سبرنا صفات الله تبارك وتعالى الواردة في الكتاب والسنة وجدناها منقسمة الى قسمين. صفات ذاتية وصفات الفعلية الاستقراء هي كثرة كثرة الاضطراب لا الاستقراء معناها تتبع كل النصوص الواردة مو كثرة - [00:22:10](#)

مستوى هو سبرت الشيء يعني نظرت الى غوره كله. لكن التقسيم اي بعد الاستقراء بعد الصبر قسمت الاشياء الموجودة. يأتي انسان وينظر الى من هو موجود في هذا المسجد. فيقول الموجودون - [00:22:40](#)

في هذا المسجد منقسمون الى قسمين. قلنا من اين علمت بهذا؟ قال صبرتهم واستقرأتهم وتبعتهم وجدتهم ينقسمون الى قسمين. من هم؟ قال قسم على رؤوسهم شيء وقسم ليس على رؤوسهم شيء. هذا التقسيم الان باطل ولا - [00:23:00](#)

صح صح انتبه هذا كلام واضح لو قال صبرت الموجودين في هذا المسجد فوجدت ينقسمون الى قسمين. قسم يلبسون القمصان الطويلة وقسم لا يلبسون القمصان الطويلة. نقول صح لاحظ هذا السبب والتقسيم لابد ان يكون تاما اذا كان ناقصا كان التقسيم او كان الاصطلاح خطأ قطعاً - [00:23:20](#)

ولذلك الخواارج لما قالوا لا حكم الا لله حصروا التوحيد في معنى الحكم. فاختأوا من جهة انهم قصرُوا الشيء العام على واحد مثل ما يدخل الانسان عندنا ويقول ما في المسجد الا صاحب طاوية صفراء. شنو هذا - [00:23:50](#)

والبقية كلهم ملغون. انتبه؟ لذلك نقول هذا غلط. ثم نقول لا حكم لا حاكم الا الله لا حكم الا لله. هذا اما ان يكون داخل في الربوبية واما في اللوهمية فتقسيمك غلط. كله غلط في غلط. فلا بد - [00:24:10](#)

حتى نقبل قول المصطلحين في مصطلحهم او قول المنقسمين في تقسيمهم لابد ان ننظر الى استقراءهم وصبرهم. فان كان استقراءهم وصبرهم صحيحا ننظر الى التقسيم صحيح؟ حينئذ يمكن ان يكون صحيحا فان كان خطأ نبين. نظر العلماء الى الصفات المضافة الى الله الثبوتية - [00:24:30](#)

وقالوا انها منقسمة الى قسمين ذاتية وفعلية. فالذاتية ما هي؟ قال هي التي لم يزل ولا يزال متصف بها. اذا لاحظ الان لو قال لك قائل ما هي الصفات الذاتية؟ تقول هي التي اتصف بها الله - [00:25:00](#)

وازلا وابدا. واضيف عليها كلمة اخرى للشرح ولا تعلق لها بالمشيئة والارادة. واضح؟ الصفات الذاتية ما هي؟ هي التي لم يزل ولا يزال متصفا بها اي اتصف الله بها ازلا وابدا. الازل نعني به ماذا - [00:25:20](#)

اكتب الازل نعني به الدوام في الماضي. والابد نعني به الدوام وفي المستقبل واضح؟ ولا تعلق لها بالمشيئة الله جل وعلا من صفاته العلم. هل نقول ان شاء يعلم وان شاء لا يعلم؟ ابدأ - [00:25:50](#)

هل كان ثم وقت؟ هل كان ثم وقت لم يكن عالما؟ ابدأ. هل يأتي وقت لا يكون عالما؟ ابدأ هذا لا يليق بالله جل وعلا. اذا هو لم يزل عالما ولا يزال عالما فهو عالم ازلا وابدا - [00:26:20](#)

هذا معنى الصفات الذاتية. العلم والقدرة والسمع والبصر والعزة والحكمة والعلو والعظمة. ومنها الصفات الخبرية كالوجه واليدين والعينين طبعاً هنا الشيخ رحمه الله ما ذكر هذه القاعدة ايضاً وهي في نظري - [00:26:40](#)

مهمة ولو انه يعني فصلها لربما كان يعني في قاعدة لربما كان احسن وهي ان الصفات من حيث الدلالة من حيث الثبوت منقسمة الى قسمين. الصفات من حيث في الثبوت منقسمة الى قسمين. صفات ثبتت بالكتاب والسنة ودل عليها العقل - [00:27:00](#)

الوصي وهي تسمى صفات خبرية عقلية والقسم الثاني صفات ثبتت بالكتاب والسنة ولا مجال للعقل فيها. بين قوسين وهي صفات الخبرية المحضة. اكتب امام الاول كالعلم والحياة والبصر. اكتب امام الثاني كالوجه واليدين والعينين - [00:27:30](#)

طيب ما هي الصفات الفعلية؟ الان القسيم لا بد ان يكون موازي. هذا شرط القسمة شرط القسمة لابد ان يكون موازي. الان لما نقول الصفات الذاتية قلنا هي التي الله به اذى وابدأ ولا تعلق لها بالمشية. ما هي الصفات الفعلية؟ قال الصفات الفعلية هي التي تتعلق بمشيئته. ان شاء - [00:28:10](#)

فعلها وان شاء لم يفعلها. واضف اليها انتبه واضف اليها فائدة اخرى وهي ان الله يتصف بها وبضدها ان الله يتصف بها وبضدها سواي العرش والنزول الى السماء الدنيا اكتب ومثل الضحك و - [00:28:50](#)

الغضب والرضا. والفرح والسخط ونحو ذلك مما ورد في الكتاب والسنة. الان الله عز وجل اخبر انه رضي عن المؤمنين. وفي المقابل اخبر انه سخط على الكافرين صح ولا لا؟ طيب اخبر ان الله جل وعلا مقت الكافرين واخبر انه - [00:29:20](#)
بتوبة عبده المؤمن. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل ضحك من صنيع عباده من قنوط عباده وقرب غيره عليهم كما في الترمذي. واخبر انه جل وعلا - [00:29:50](#)

غضب على الكافرين. طيب اذا انتبهوا هذه الصفات تسمى صفات الافعال. وعلامتها لها علامتان قلنا الاولى انها متعلقة بالمشية. متى ما شاء الله فعل. متى ما شاء الله ضحك. متى ما شاء الله غضب - [00:30:10](#)

انت ما شاء الله رضي متى ما شاء الله سخط هل احد يمنعه؟ ابدأ. لا يجوز ان تقول ان الله راض ما يجوز هذا الكلام. لان الله يرطى عن اقوام ويسخط على اقوام. يرطى عن انسان في وقت ويغضب عليه في - [00:30:30](#)

وقت واضح؟ وايضا كيف تقول ان الله راض ابدأ وهو يسخط اذا اثبت احدهما نفيت الاخر اذا تعلقت بالابدية صح ولا لا؟ او الازلية.

فانت تقول رضي في وقت وغضب في وقت رضي على اقوام وسخط على اقوام فهذه الصفة الفعلية. واضح - [00:30:50](#)

قال رحمه الله وقد تكون صفة ذاتية فعلية باعتبارين انتبهوا الى هذه المسألة قد تكون الصفة ذاتية فعلية باعتبارين كالكلام يعني صفة واحدة لكنك اذا نظرت اليها من حيث هي فالله متصف بها ازلا وابدأ - [00:31:20](#)

اذا نظرت اليها من حيث افرادها فان الله متصف بها في وقت دون وقت الكلام نظرب الان ميثاق هل كان ثم وقت لم يكن الله متكلمًا؟ عكس الكلام ما هو؟ الخرس - [00:31:50](#)

هل الله جل وعلا جاء وقت مر عليه وقت يوصف بانه ليس متكلمًا؟ عياذا بالله يوصف بالخرس ابدأ هذي صفة نقص وصفات النقص الله منزه عنها ابدأ وازلا صح؟ طيب هل يأتي وقت لا يكون الله متكلمًا - [00:32:10](#)

ها ابدأ لا يمكن ان نقول ان الله يأتي وقت ولا يكون ويكون موصوفاً بالخاص عياذاً بالله. اذا حينما ننظر الى صفة الكلام من حيث هي والى ضدها وهي صفة نقص الخرس فالله متصف بالكلام ازلا وابدأ - [00:32:30](#)

ليس كاحد المخلوقات. الان مثلاً البغضاء ما تعرف تتكلم. انت تأتي بالبغضاء وتعلمه وتعلمه حتى يتعلم الكلام الانسان ما يعرف يتكلم حينما يولد ولا لا؟ ثم امه وابوه يحاولان فيه قد ينجحان بسرعة ويتأخر وربما وبعد ذلك يصب - [00:32:50](#)

الكلام ثم ربما يأتي يوم وتصاب بافة لا يتكلم. صح؟ فيكون اكل اخرس الكلام من حيث هو صفة ازلية لان عكسه الخرس والله لا يصب بالخرس. لكن احاد كلامه تكلم مع جبريل تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم تكلم مع موسى لما جاء لميقاته ويتكلم مع الناس يوم القيامة - [00:33:10](#)

مع اهل الجنة في الجنة. هذا في وقت معين ولا ازلا؟ ولا ابدأ؟ معين. معين. فلما نظرنا الى الكلام. افراد الكلام ما عكسه؟ السكوت. افراد الكلام تكلم ولم يتكلم. مو تكلم وخرس - [00:33:40](#)

صح ولا لا؟ تكلموا ايش؟ ولم يتكلم. لاحظ الان. فالكلام صفة ذات باعتبار ايش احفظها الكلام صفة ذات باعتبار اصله وعكسه وهو الخرس. فالله موصوف بالكلام منزه عن الخرس ازلا وابدأ. خلاص؟ واما الكلام من حيث افراده فالله تكلم في - [00:34:00](#)

وقت معين مع موسى ومع محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم في وقت معين مع موسى ولا مع محمد صلى الله عليه وسلم ويتكلم مع ان الجنة في وقت معين ولا يتكلم معها للنار في وقت معين فالله يوصف بالكلام وببني فرض - [00:34:30](#)

به او افراده وهو عدم التكلف وهو السكوت. هذا وارد عن اللعاب. لاحظ الان قال الله تبارك وتعالى ولا يكلمهم الله نفي الكلام ولا لا؟

نفى ولا لا؟ لا يتكلم بمعنى لم يتكلم - 00:34:50

لا يكلمهم الله لماذا؟ هل لانه لا يقدر على الكلام؟ ولى لان الله شاء ان لا يتكلم ها؟ شفت شلون في فرق ولا لالك لما تقول له لو انت لما تقول تقول فلان لا يتكلم مع فلان. لماذا لا يتكلم مع فلان؟ الان عندنا سبب - 00:35:10

طيب اما لانه مصاب بافة. واما لانه لا يريد ان يتكلم معه صح؟ فان قلنا مصاب بافة فالان صفة كلام انتفى عنه. واذا قلنا لا ليس مصابا بافل. لا يريد ان يتكلم. اذا عدم كلامي متعلق بالارادة والمشينة صح - 00:35:30

لله المثل الاعلى فالله جل في علاه موصوف بالكلام ازلا وابدا اما احاد كلامه فانه يتعلق فانه يكون في وقت اه احسنت متى ما شاء متى ما اراد ولذلك الله عز وجل نفى الكلام عن الكفار في وقت - 00:35:50

واثبت الكلام معهم في قال اخسوا فيها ولا تكلموني. تكلم من الان؟ ها؟ الكفار. وقال ولا الله نفى عن من؟ الكلام؟ عن الكفار في وقت اخر ولا لا؟ فدلنا على ان احاد الكلام ها - 00:36:10

وصف الله بها في وقت دون دون وقت. قال لان الله تعالى لم يزل ولا يزال متكلما قلنا باعتبار ايش اصل صفة الكلام. وباعتبار احاد الكلام صفة فعلية. لان الكلام يتعلق بمشيئته وارادته يتكلم ويتشاء بما - 00:36:30

كما في قوله تعالى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى انها تابعة لحكمته. وقد تكون الحكمة معلومة لنا. تأمل معي الان. البصر - 00:36:50

والنظر صفة زلية لله تبارك وتعالى. ولكن نفى النظر عن احاد الناس ولا ينظر اليهم. في وقت معين فلا بد ان تفرق ولا ينظر اليهم يعني في وقت معين. قال وكل صفة تعلقت بمشيئته تعالى فانها تابعة - 00:37:10

قد تكون الحكمة معلومة لنا وقد تكون الحكمة معلومة لنا وقد نعجز عن ادراكها. لكننا نعلم علم اليقين انه سبحانه لا يشاء شيئا الا وهو موافق للحكمة كما يشار اليه قوله تعالى وما تشاؤون ان شاء - 00:37:30

الله ان الله كان عليما حكيما. هذه مسألة مهمة لابد ان نعلم علم اليقين. ان من قوى من قائد اهل السنة والجماعة ان ما شاء الله وما اراده الله وما لم يشاء الله وما لم يرد الله فذلك لحكمة. لحكمته - 00:37:50

تبارك وتعالى. وهذه الحكمة هي التي جعل بها الله تبارك وتعالى يفعل او لا يفعل. يشاء او لا يشاء. يريد او لا يريد فانه سبحانه عليم حكيم. نكتفي بهذا ونسأل الله جل - 00:38:10

لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح. وصل اللهم على نبينا محمد. في سؤال عندكم؟ هم عشان الجماعة يقولون ما تعطي وقت للاسئلة. تفضل نعم. الثاني ان الله يوصف بها وبضدها - 00:38:30

يلا انا بسألكم سؤال بعدين امشي. العلو ما عكس العلو؟ السفر. هل الله يوصف بالسفر اذا انت علمت الان بناء على القاعدة ان العلو صفة الذات. لماذا؟ لان العلو عكسه صفر والله لا يوصف - 00:39:00

اذن العلو صفة الذات. طيب الاستواء على العرش معك سوء؟ عدم الاستواء على العرش. طيب قبل العرش هل كان مستمعي العرش؟ اذا لاستواء صفة ايش؟ فعلية صفة فعل. انتبهتم الان - 00:39:20

خلاص طيب الان سؤال اخر لو سألنا سائل وقال لنا الحياة صفة ذاتية او فعلية ها؟ الحياة ايش؟ حياة بلدية. ذاتية. مين يجمع ما في كلام. طيب لو قال لنا قائل الحياء - 00:39:40

ان الله يستحي من عبده ها فعلية احسنت ما شاء الله خلاص انتوا الان فهتمم القاعدة سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك - 00:40:00